

لماذا الهوان اليوم بعد العزة | 5 | نظارات في سورة الأنفال

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

حيوا على ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقatesه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:02:07](#)

بث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - [00:02:37](#)

رسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار - [00:03:07](#)

فهذا هو الدرس الثاني من الدروس المستفادة من سورة الانفال وكما تكلمنا في الدرس الاول وقلنا ان سورة الانفال سورة مدنية تدور اياتها حول غزوة بدر قبلها وبعدها وانما حداها الى النظر في هذه الغزوة - [00:03:36](#)

المتشابهة التي بيننا وبين المسلمين الاولى في الذلة والضعف فان لم نشابههم في القلة انما نحن مليار مسلم او مليار انسان ينتسب الى دين الاسلام فقد بلغ بنا الهوان الذي جسده احد الشعراء وقد احسن في هذا التجسيد - [00:04:11](#)

قال قد استرد السبابا كل منهزم لم يبق في اسرها الا سبابانا وما رأيت سياط الظلم دامية الا رأيت عليها لحم اثرانا. ولا على حد الظبا انفا حتى لقد خجلت منا منايانا. كان العرب - [00:04:46](#)

يتميزون بالحمية كان الواحد منهم اذا قتل له ذو رحم فانه يتترك مباح الحياة حتى يأخذ بثاره. وما لنا نبتعد عن سياق الاحاديث ابو سفيان. لما فذهب اكابر المشركين في بدر وترأس ابو سفيان قال لا اغتسل من جنابة - [00:05:16](#)

سادرك ثأري من محمد وكذلك هند بنت عتبة قالت لا اتطيب حتى ادرك ثأري من محمد وهذا كان من شيم العرب الاولى. فلا نحن مسلمون كما اراد الله ولا نحن عرب - [00:05:50](#)

تأبط شرا لما قتل خاله واراد ان يأخذ بثاره قال ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلها دمه ما يصل خلف العباء علي وولي. انا بالطبع له مستقل. ووراء ثأر مني ابن اخت مصع عقدته ما تحل. هكذا كان يمضي رجل لا يلوي على شيء - [00:06:15](#)

اللي عنده نخوة وعنه اباء كان المسلمين كانوا ضعافا وكانوا قلة وفقدوا الاسباب المعينة على النصر بالكلية فلا هم خرجوا لقتال ولا معهم عدد ولا معهم عدة وحتى الارض لم تكن في صالحهم. كما قلنا في المرة الماضية - [00:06:48](#)

قال تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو توعدتم اختلتم في الميعاد ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا لماذا قضى هذا الامر ووضعت القلة المؤمنة في هذا الاختبار - [00:07:17](#)

لقوله تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. ولو كره يقطع دابر الكافرين كان المسلمين يريدون نصرا عاجلا ضربه تقسم ظهر قريش ويذوقون لباس الجوع والخوف مثلما ذاقها المسلمين. وظنوا ان المسألة ستنتهي الى هذا الحد. لكن الله عز وجل يريد شيئا اخر - [00:07:40](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي رواه مسلم من حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه قال لا ان ربى امرني ان اعلمكم في يومي هذا ما جهلتكم - 00:08:10

فكان من جملة ما قاله صلى الله عليه وسلم وقال الله له إنما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقطنان وان الله امرني ان احرق قريشا قلت ربى اذا يتلقي ابا ابيه فيدعوه خبزا. يصيغ - 00:08:36

يعني يلقونه يشدوه فيدعوه خبزا مثل رغيف الخبز لما بتكسره. اذا اردت ان تأكله قال ابني لو حرصت قريشا لفتحوا رأسي وكسروها كما يكسر الانسان الخبز اذا اراد ان يأكلها - 00:09:09

فماذا قال الله تبارك وتعالى له؟ قال استخرهم كما استخر جوك. واغزوهم نفذا وانفق فسنفق عليك. وابعد جيشا نبعث خمسة مثله. وقاتل بمن اطاعك من عصاك هذا هو التأييد. ان احرق قريشا لانها تصد عن سبيل الله. ولا تكونوا كالذين - 00:09:28

خرجوا من ديارهم بصراء ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محبط فهولاء خرجوا بطرة او لهم الله عز وجل واطعمهم وامنهم. فماذا فعلوا؟ كفروا بنعمة الله عز وجل. وخرجوا بطرأ لهذه النعمة - 00:09:58

ورثاء الناس. ليه؟ لأن كان رأسهم ابا جهل. لما قيل قال له ارجع فان العبر افلتك قال لا. حتى نأتي بدوا ونشرب الخمر وتغنينا القيام ويسمع بنا العرب - 00:10:25

فلا يزالون يهابوننا ابدا. وخسرت امة رأسها ابو جهل. اسمه يدل عليه ليس شيء من العلم ولا الحكمة. ولذلك اورد قومه مورد الهمة اظهر الله عز وجل ما يريد في مطلع السورة. قال ويريد ويريد الله ان يحق الحق بكلمة - 00:10:45

جاد شرع ليس للدفاع عن الارض. ارض ما لها قيمة. ولا ينبغي ان يفاوض انسان على الارض فقط. انما شرع القتال لنصر كلمة الله. الارض ما لها قيمة. ان النبي صلى الله - 00:11:15

الله عليه وسلم حرم على المهاجرين ان يظلوا في مكة بعد الحج اكثر من ثلاثة ايام كما في حديث العلاء بن الحضرمي الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرخص للمهاجرين ان يبقوا بعد الصبر الا ثلاثة ايام - 00:11:35

حتى لا يرجع هذا الرجل في نذره الذي نذر لله تبارك وتعالى خرج من داره لله فكيف يعود مرة اخرى لا سيما والشيطان ينفث دائمًا في روح الانسان ويذكره بمسألة الارض - 00:12:00

كما في حديث ثبرة ابن ابي الفاكه الذي رواه النسائي واحمد وصححه ابن حبان. قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم باطريقه بكل الطرق فقعد له بطريق الاسلام. لما اراد ان يسلم - 00:12:19

قعد له بطريق الاسلام قال تذر دينك ودين ابائك واباء ابيك فعصاه فاسلم وقعد له بطريق الهجرة فقال له تذر ارضك وسماءك وانما المهاجر كالفرس في الطول تدع ارضك وسماءك وتهاجر - 00:12:46

وتترك بلادك وانما المهاجر مثل المهاجر كمثل الفرس في الطوال. انت عارف الدابة لما يكون سام الدابة بترعى يربط في عنقها الحب والطرف الآخر بالحبل فيه وتد الدابة لها حرية - 00:13:15

لكن حريتها بطول الحبل فقط يا تمشي تلات خطوات وترجع اربع خطوات هي دي الحرية المتاحة وانما المهاجر مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول. اي انسان هربان بيتصور ان كل من ينظر اليه جاسوس - 00:13:35

انه عين ولذلك عنده دهشة مستمرة وخوف وقلق مستمر. ما له حرية يتحرك الا كمثل الدابة التي تتحرك بمقدار طول الحبل فيقول له تذر ارضك وسماءك والانسان بطبعه يحن الى ملاعب صباحا - 00:13:58

ويأتي الغافلون او المغفلون الجاهلون فيدينون حول الارض ويقولون ان حب الوطن من الایمان وهذا كذب لانه لا علاقة بين محبة الوطن وبين الایمان البتة الا اذا كانت الارض مقدسة. الله يحبها وامرك ان تحبها كمكمة مثلا - 00:14:20

فنحن نحب مكة ا اكثر من مصر وان لم نكن من اهل مكة لان الله عز وجل احبها وفضلها وهذا هو المعنى الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لها وهو خارج منها انك لاحب ارض الله الى الله. واحب ارض الله الى الله. ولو لا - 00:14:46

ان قومك اخرجوني ما خرجت فلماذا احبها؟ لانها احب الارض الى الله؟ فقط. مش لانه اتولد فيها ولانها ملاعب صباحا لا فهو لاء

الصحابة الذين خرجوا من ديارهم واموالهم لله لا يجوز لهم ان يعودوا مرة اخرى. لذلك - 00:15:11

سعد ابن ابي وقاص لما مرض في حجة الوداع مرضا اشفي فيه على الموت ودخل النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله وخلفوا بعد اصحابي يعني يذهبون الى المدينة وابقى انا خلفهم في مكة وكان يخشى ان يموت - 00:15:38

كما مات سعد بن خولة الذي رثى له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا المسألة ليست مسألة ارض ولا قتال على ارض ولا احرار مال فاراد الله عز وجل ان يصح للصحابة المذهب الذي ينبغي ان يقاتلون فيه. واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها - 00:16:02

وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته اي ان ينصر دينه بس انا مش مسألة احرار اموال على الاطلاق ولا مسألة ان انت تحرز ارض ولا تحوز العالم. الصلاة كلها دعوة والقتال انما شرع للذي يصد الناس عن الهدى - 00:16:27

نريد ان نبلغ كلام الله. يقف حجر عفرة نقائه هذا من اعظم الدروس المستفادة التي يجب على الحكام المسلمين ان يستوعبواها في المرحلة الحالية سحب السفراء ما له قيمة على الاطلاق - 00:16:51

التصريحات ما لها قيمة لماذا نتنكب الكلام عن الحرب لماذا نصرح في كل بيان انا لا نريد الحرب وعدونا ما سكت حتى هذه اللحظة اغريناه بنا نحن الذين اغريناه بنا - 00:17:10

بل نموت هؤلاء الذين يقذفون هؤلاء اليهود بالحجارة احنا دول المواجهة ايه الاخوة لو دخلت بتصورها على اليهود اللي اكلوه دول المواجهة اربع او خمس دول امنت اسرائيل تماما من حدود هذه الدول - 00:17:30

لاننا نقول لن نحارب وخيار السلام هو الخيار الاخير والاول وهم حتى هذه اللحظة حصان الشهر والشهرين اللي فاتوا قربة خمسية قتيل من المسلمين حرب العادلة ان انا لا اقف موقف الدفاع فقط - 00:17:55

بل ينبغي علي ان نغزو. الحقيقة هذه المسألة مؤلمة ولها جذور. لعلنا نرجع الى بعضها لانها طويلة حتى نستفيد الدروم اللي من الدروس التاريخ لابد من النظر الى غزوات المسلمين التي ظفروا فيها وانتصروا - 00:18:22

حتى نخرج بدوروس المستفادة يا ليت هذا الصوت يصل الى احد من يصنعون القرار في ديار المسلمين عوامل النصر ايه الاخوة كان اجلها واذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الاستغاثة الدعاء بحرارة. دعاء المضطر الذي فقد الاسباب كلها - 00:18:40

سيد الاستغاثة ثم لا تتعجب. انت بتدعوا على ظالم ان ربنا ينتقم منه. ربنا يبتليه بمرض. ربنا يزيق العذاب الاليم. وبعدين تنتظر التقل. قال له انا بداعي بقى لي شهرین. وسنة بداعي بقى لي - 00:19:07

شهر اربع شهور ومع ذلك الدعاء ما اتي بالنتيجة. اقول لك يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم دعا على ابي جهل خمسة عشر عاما وهو المقرب من الله - 00:19:23

المبعوث من الله خمستاشر سنة يدعو على ابي جهل تلتاشر سنة في مكة وقد اوجعت ظهور المؤمنين عصي المشركين وقعت بدري كانت سنة اثنين بعد الهجرة. تلتاشر سنة وستين ادي خمستاشر سنة - 00:19:38

يدعو على ابي جهل خمستاشر سنة فانت ادع دعاء المضطر الذي فقد اسباب النصر ولا تتعجل لان العجلة تضيع النتيجة. قال صلى الله عليه واله وسلم يستجاب لاحكم ما لم يعجب - 00:19:59

قالوا وكيف يعدل يا رسول الله؟ قال يقول دعوت فلم يستجب لي هذا اعظم اسباب الظفر. اما مظاهره فكانت كثيرة في مصاف المسلمين وايضا كثيرة اسباب الخذلان عند المشركين. قال تعالى واذ يغشكم النعاس امنة منه - 00:20:22

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويدهّب عنكم رزق الشيطان وليريده على قلوبكم ويثبت به الاقدام خمسة اسباب من اسباب الظفر. اذ يغشكم النعاس امنة منه والنوم في حال الكرب - 00:20:49

نعمه فان الخائف لا ينام كما حدث لعائشة رضي الله عنها كما في حديث الاشك في الصحيحين وغيرهما ان عائشة رضي الله عنها لما نزلت من هودجها وذهبت تقضي حاجتها - 00:21:12

وتفرق القوم الذين كانوا يرحلون لها فلما قضت حاجتها ورجعت تحسست صدرها فاذا العقد الذي استعارته قد انقطع في مكان قضاء الحاجة فرجعت مرة اخرى القوم الذين يرحلون لها قدوا قضاء حاجتها مثلا بربع ساعة نصف ساعة - 00:21:32

فلما جاءوا احتملوا الهودج فلم ينكروا خفته لأن النساء كن اذ ذاك لا يأكلن العنق الا العلقة من الطعام وكنا خفافا فلم يستنكروا خفة الهودج. وضعوا الهودج على البعير وانطلقوا. جاءت عائشة رضي الله عنها بعدها - [00:21:59](#)

احرزت عقدها قالت فامنت ديارهم فلم اجد بها داعيا ولا مجيبيا سنها ستاشر سنة او خمساشر سنة ولم تجد احدا وتفارق الناس وبقيت هي في صحراء لا يعلم مداها مدى اخرها الا الله - [00:22:20](#)

وارقى الليل سدوله وغارت نجومه وهي وحدها قالت فنمت نمر وكان هذا من اجل نعم الله عليها ان الوقت مضى وهي نائمة النوم في حال الرعب من منة من الله سبحانه وتعالى - [00:22:46](#)

الله عز وجل القى عليهم النعاس ليه ذكر الله عز وجل في هذه السورة ايضا امر قدره واذ يريكموهم اذ التقitem في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضى الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور - [00:23:12](#)

حتى قال ابن مسعود كما رواه ابن حميد وابن ابي حاتم في التفسير قال قلت لرجل بجانبي تراهم سبعين قال لا هم مائة مائة تخيل بقى لما يكون المسلمين كما في صحيح مسلم تلتمية وتسعاشر - [00:23:41](#)

ورأوا اعداءهم في حدود السبعين الى المئة فيقع في روع المسلمين انهم اذا هجموا عليهم انتصروا وكذلك نظر المشركون الى المسلمين ترى كم عددهم؟ سبعين او مئة والمشركون في حقيقة الامر الف - [00:24:04](#)

فلما يكون لهم الف وهم يرون المسلمين في حدود سبعين لمية فيقوى قلبهم ايضا على هذا الهجوم فهمي الفريقان جميعا وحمي الوطيف ليقضى الله امرا كان مفعولا ثم ان الله عز وجل حجب حقيقة عدد المشركين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

قال تعالى اذ يريكم الله في منامك قليلا اراك عددهم قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتهم ولا تنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور فانظر كيف هيأ الله عز وجل الاسباب - [00:24:56](#)

وكيف قوى قلب الفريقين جميعا على دخول الحرب لكنه كان مع الذين امنوا وخذل المشركين وهذا هو الفارق الجوهرى في القضية اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معه هو ده سقف التأييد - [00:25:21](#)

ان الله عز وجل مع المسلمين طيب مظاهر الخذلان عند المشركين انهم خرجوا من ديارهم بطرة البصر اللي هو الجحود وانكار النعمة وعدم القيام بشكرها ان الله تبارك وتعالى ذكر ايته بين ايتين - [00:25:42](#)

في سورة الانفال وهو يتحدث عن قوم موسى عليه السلام قال تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم تأملوا سياق الآيات فان فيها عبرة كدأب ال فرعون والذين من قبلهم - [00:26:06](#)

كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنبهم ان الله قوي شديد العقاب ذلك بان الله لم يكم مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وان الله سميع عليم كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم - [00:26:34](#)

فاهلناتهم بذنبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين فتأمل هذه الآية كيف وقعت بين ايتين مطلعهما واحد ومؤداهما واحد قوم فرعون كانوا مستضعفين في الأرض. قوم موسى كانوا مستضعفين في الأرض - [00:27:01](#)

حتى لما وعظ موسى عليه السلام قومه واذ قال موسى لقومه يا قومي استعينوا بالله واصبروا ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا - [00:27:25](#)

قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعلمون ثم قضى الله عز وجل قضاءه بالحق فقال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض وغاربها التي باركنا فيها - [00:27:47](#)

وتمت كلمة ربكم الحسنة علىبني اسرائيل بما صبروا. ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه كانوا يعيشون هؤلاء الضعاف الذين واجهوا اكبر عتل في التاريخ لم يدع احد الالوهية الا فرعون - [00:28:11](#)

وهي الابهة هذه هي الابهة ان يكون المرء لها لا تجد اعظم من هذا. فقد وصل فرعون الى هذه المرتبة ومسألة الظفر على فرعون كانت مستحيلة بكل المقاييس قوم متخاصلون - [00:28:37](#)

ضعفاء رفع الله عز وجل خسيسته وملكتهم الارض وبعث الى هذه الامة اكتر الانبياء الذين ارسلهم الى الارض وفضلهم على العالمين
ومع ذلك بصره وكفروا بالنعمة فاذاقهم الله عز وجل سوء العذاب - 00:28:58

تبين لنا ربنا تبارك وتعالى ان الذي يغير النعمة ولا يرعاها فقد دخل في البصر فهذا مهدد بان يكون مآله في النهاية كمال قوم فرعون.
ولذلك وضعت هذه الاية ما بين ذكر فرعون - 00:29:22

عونة المرة الاولى والمرة التي تليها ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم لو تذكروا ايها الاخوة لما
كانت كنا بنتكلم عن الخلع - 00:29:42

وقلت في هذا المسجد ان لما اثاروا مسألة سفر المرأة بغير محرم. بغير اذن زوجها قلت يا جماعة المسألة مرحلية هما واقول لك لأننا
لا ارضي اصلا نخوة من عندي كده من المرأة اصحى من النوم الاقيها كاتبة لي رسالة انها ذهبت الى البلد الفلانى. احنا عالم شرقيون -
00:29:57

واحنا ناس لنا تقاليد ورفضوا المسألة دي ليه ؟ قلت حتى يمرروا الخلع ويمرروا مسألة آآ استخراج ورق بالطلاق للذين تزوجوا عرفيا
واحد بالك ؟ ويمرروا توصيات مؤتمر السكان وقلت بالحرف الواحد ولكن سيأتي بعد ذلك من يقول ويطالب بان تسافر المرأة بغير اذن
زوجها ويممر - 00:30:25

هذا القرار لكن يمرر وحده فهو لما يرفض بقى سفر المرأة بغير اذن الزوج انت هتقول اه والله ده ناس منصفين اهو. آآ وافقونا في
المسألة دي الان في الجرائد - 00:30:56

اهو شيخ الازهر يقول لا مانع من سفر المرأة بدون اذن زوجها اه تغيير كامل. هذا تغيير كامل في البنية الاجتماعية وتغيير كامل
لأحكام الله تبارك وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام لم يرخص للمرأة ان تخرج الى الحج اللي هو فريضة - 00:31:09
الا مع ذي محرم. لا يجوز للمرأة ان تسافر الى الحج الا مع وجود محرم وهذا هو الذي نطق به الدليل مسألة الرفقة الامنة هذه
مخالفة للنص الصريح تالت استخراج العلة يعني مع ذي محرم قال لك ليه مع ذي محرم؟ قال لك لان المحرم بيدي امان. فاذا احنا
وجدنا الامان مع الرفقة يبقى ايه - 00:31:34

التي من اجلها نهى النبي صلى الله عليه وسلم المرأة انها تسافر اصبحت موجودة مع رفقة من النساء وكما قلت لكم الایام القادمة
والسنوات القادمة ستشهد تغييرا كبيرا في القرارات اللي هي تغير البنية الاجتماعية بالكامل - 00:32:07
هذا تغيير لاحكام الله فان الله تبارك وتعالى لا يرفع الضنك ابدا الا اذا رجعنا اليه. ذلك بان الله لم يك مغیر النعمة. انعمها على قوم
حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:32:25

عبدية لله عز وجل دواعي الالوهية موجودة في كل انسان كما حدث لفرعون لكنه قدر فاظهر وغيره عجز فاضمر ولكن اذا مهد
السبيل لكل انسان يقول انا ربكم الاعلى لقالها - 00:32:43

ما يحجزه عن هذا الا الایمان فليجهاد ذكرنا الله عز وجل مرتين بفعل قوم فرعون وكيف انه ابادهم واغرقوهم بسبب هذه الذنوب كان
المشركون في غاية الخذلان لتخلي الله علاه عنهم. قال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله - 00:33:01

ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. شاق الله ورسوله الله والرسول في شق وهم في الشق المقابل وليس هذا فقط من
قال تبارك وتعالى واد زين لهم الشيطان اعمالهم. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وان - 00:33:25

ايجار لكم جار لكم يعني انت في حمايتي وخسر وذل من كان الشيطان جاره. فتخيل بقى الطائفة المؤمنة اذ يوحى ربكم الى الملائكة
اني معكم والطائفة الكافرة الشيطان جار لهم. وخرجوا وقد فقدوا اسباب النصب - 00:33:48

من البصر ومن الصد عن سبيل الله ومن الرياء في الاعمال فمظاهر النصر والزفير عند المسلمين كثيرة النوم على الجيش كله بخلاف
غزوة احد قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس يغشى طائفة منك - 00:34:14

طائف فقط بخلاف بدر بدر ان نعات غشى الجيش كله لانهم حققوا العبودية كلها بخلاف احد خالفوا وعصوا امر النبي صلى الله عليه
وسلم لما قال لا تبرحوا الجبل ولو رأيتم الطير تتخطى في العسكر فلا تبرحوا الجبل - 00:34:47

خالفوا وانساقوا وراء الغنائم قال تعالى منكم من ي يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه لولا هذه الاية
قطعت ان كل كلنا يريد الآخرة منكم من ي يريد الدنيا اللي هي الغنائم - 00:35:16

فلذلك نزلت نزلاً هذا النعاس على طائفة من المؤمنين الصادقين في احد. ولما ينزل على الكل كما روى البخاري في صحيحه من
حديث انس قال ابو طلحة بينما أنا في الصدقة غشيني النعاس فسقط سيفي فتناولته ثم غشيني النعاس فسقطت - 00:35:40
فتناولت فتأييده الله عز وجل في بدر كان تأييده مطلقاً ادي النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ذكر العلماء
اللي ورد في بعض الآثار ان بعض الصحابة اجنبوا - 00:36:03

فالقى الشيطان في روعهم تصلون وانتم جنب وهذه وسسة يشك المرء في صلاته. فانزل الله عز وجل الماء فاغتسلوا وتوضأوا
فظهورهم به واذهب رجز الشيطان وما يلقى في قلوبهم. وان الله لا يتقبل عبادتهم - 00:36:27
ثم ثبت الارض الرملية من تحتهم كل هذه مظاهر واعظمها اذا يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم
لي ولهم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن - 00:36:50
والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلى الله وصحبه وسلم ايتها الاخوة - 00:37:11

نحن امة غنية لسنا فقراء لكن فقرنا الحقيقي اننا بدلت نعمة الله كفراً بهذه النعمة احللنا القوانين الوضعية مكان قوانين الله
واحكامه لذلك ضرب علينا الذل وضررت علينا المسكنة. هل يعقل - 00:37:35
حتى هذه اللحظة انه لم يتخذ قرار تحريم الخمر في ديار المسلمين هل تتصوروا انه حتى الان لم يوافقوا على قرار تحريم
الخمر في ديار المسلمين وبناء عليه الخمر مباح - 00:38:05

في ديار المسلمين. فانا ينصردون هل تتصوروا ان الزنا بالتراخي جائز في ديار المسلمين وان الرجل اذا ضبط امرأته متلبسة بالزنا
والعكس ورفعت الامر للقضاء وتنازل احد الطرفين عن القضية ان القضية تسقط - 00:38:27
وهذا معمول به هل تتصوروا ان رجلاً اراد ان يطبق حد الرجم فقال في نفسه لن تعرض على قضية فيها زنا وكان الزاني محصننا الا
حكمت عليه بالرجل وفعلاً جاءته قضية - 00:38:52

وكان الرجل بيحكم بالرجم فالله لهم كان رجل زاني له منصب وفاة من اسرة قوية في احد محافظات الصعيد سائل محامي جعل يعني
يعني يزيح القضية حتى تقع في دائرة هذا المستشار - 00:39:20

علشان يحكم عليه بالرجل فلما كان اليوم الذي نطق فيه هذا القاضي بالحكم حكمت المحكمة على فلان الفلاني بالرجم اي ان يقتل
حتى يموت فلما نطق بالحكم ضجت القاعة بالتفصيل - 00:39:41
ليه ؟ براءة الرجم معناه انه براءة لانه ليس هناك قانون يقضي بالعقوبة على هذا الزاني لو حكم عليه بالسجن يسجن لكن يحكم عليه
بالرجم الذي هو حكم الله واجمع العلماء عليه - 00:40:05

فيما لغيبة الشرع يحكم بالرجم وصلنا الى الزمن الذي يساوي فيه الرد البراءة. الرجم يعني يوضع في حفرة الى سرته ويتردم عليه
ويرمى بالحجارة الثلاثية حتى يموت هو ده الرجم - 00:40:29

وصلنا الى الزمن الذي ساوي فيه الرجم على البراءة هذا كله نذير شؤم. اللصوص اللي خربوا البلد اللي اقل واحد فيهم خد ميت
مليون وهرب وقال اقطعوا يد السارق فان الله عز وجل نص على هذا في القرآن. مش احاديث احاديث عشان تقول لي ده حديث اصل
الرواية غلطه. وان الراوي غلط ولا وهم ولا الكلام - 00:40:50

هذا قرآن يتلى. قرآن والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. فهي واضحة زي الشمس. يا في قطع يد السارق لان الذين يسرقون هم
الذين يضعون القوانين فمن مصلحتهم انهم لا يقرروا - 00:41:19
قانون اه حكم قطع يد السارق لو قطعت يد واحد انا ضامن ان انت ترمي محفظتك في الشارع ارميها في الشارع هذا التبدل هو
سبب الخراب هو سبب الخراب الذي نعيش به. نحن لسنا فقراء - 00:41:39

مش فقراء ولكن من الذل والعار ان احنا نأخذ رغيف الخبز من عدونا متى نصحنا عدو واحد؟ صحي كاتب مقالة بيقول ايه يعني الرئيس الامريكي اللي اللي سيأتي هل سينصف المسلم؟ هل سينصف العرب والقضية الفلسطينية ولا لا؟ ادي احنا متذرين. سؤال غبي. سؤال غبي. من الذي يقول هذا - 00:42:03

ومتى يتوقع اي انسان عنده الف باع سياسة ان ممكن اي رئيس امريكي ممكن ينحاز الى قضية المسلمين هؤلاء هم الذين يفكرون وهم الذين يكتبون ذلك بان الله لم يك مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:42:31 وان الله سميع عليم سمع بهذا الذي يقولوه عليم بما تصرير اليه الامور اننا ايها الاخوة في امس الحاجة الى الرجوع الى الله والى تحقيق شرط العبودية الذي به انتصر المسلمين - 00:42:55

من الاوائل في بدر على الرغم من قتلهم وذلتهم وضعفهم الا ان الله عز وجل تكفل بنصرهم قال تعالى وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. وقال ايضا وما النصر الا من - 00:43:13

الله العزيز الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعل الحياة زيارة لنا في كل خير - 00:43:33

واجعل الموت راحلة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربی ات نفوستنا تقوها - 00:43:51

فيها انت خير من زakah انت ولهاها ومولها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح - 00:44:11

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر الله استووا لا تختلفوا الله اكبر الرحمن اياك نعبد واياك نستعين صراط الذين انعمت - 00:44:49

قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى يشركون امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء به حدث بل هم قوم يعدلون وجعل خاللها انهارا وجعل لها رواسي وجعل لها روابط واجعل بين البحرين حاجزا - 00:46:58

بل اكثراهم لا يعلمون يجيب المضطر اذا دعاهم ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض يهديكم في في البر والبحر ومن يوصل الرياح بشرا بين يدي الله عما يشركون قال ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء - 00:48:51 الله مع قل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغير وما يشعرون ان يبعثون. بل الدارك المهم في الآخرة بل هم في شك من هذا من الله اكبر سمع الله لمن حمده - 00:50:17

الله اكبر الله اكبر الرحمن اياك نعبد واياك نستعين صراط الذين انعمت عليهم وقال الذين كفروا اذا كنا ترابا واذا لقد وعدنا هذا نحن هذا الا تطير الاولين قل سيروا في الارض فانظروا - 00:51:27

كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما ويقولون متى هذا الوعد ان كتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ولكن ان اكثراهم لا يشكرون - 00:53:52

وما يعلن يا ايها الارض الا في كتاب مبين ان هذا القرآن يكف علىبني اسرائيل الى اكثر الذي هم فيه يختلفون فتوكل على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع - 00:54:47

اذا ولو مدبرين الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلم الله اكبر سمع الله لمن حمده وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله - 00:56:15